

## (83) داود عليه السلام (1) نعم الله على داود عليه السلام |

### الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام بعد ان مكن الله تعالى لداود في الارض واتاه الملك والنبوة انزل عليه الزبور وعلمه ما يحتاجه هو وبنو وبنو اسرائيل من المنهج القويم. وقد يسر الله عز وجل لداود قراءة الزبور يسر الله -

00:00:00

عز وجل لداود قراءة الزبور وخففه عليه. حتى انه كان يقرأه بمقدار ما تسرج دوابه. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وسلم -

00:00:24

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدواه فتسرب فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده. والمراد بالقرآن هنا الزبور -

00:00:41

الذي انزله الله على داود عليه السلام حيث يقول واتينا داود زبورا. كما يطلق القرآن على القراءة يعني قراءة الزبور وقد كان داود عليه السلام قد منحه الله عز وجل صوتا جميلا منحه الله عز وجل صوتا جميلا يتغنى -

00:01:01

وهو يقرأ الزبور يتترن وله وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمه بالزبور بصوت المزامير فقد روى البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا -

00:01:20

من مزامير ال داود وروى احمد في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى الاشعري وهو يقرأ فقال لقد اوتني ابو موسى من مزامير ال داود -

00:01:41

وقد التزم داود عليه السلام بانه لا يأكل الا من عمل يده. كما اتخاذ منهجا اتخذا منهجا في الصيام والصلة هو احب المناهج التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر عليها في التطوع. فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله -

00:02:02

عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام سدهه وكان يصوم يوما ويافطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. وفي لفظ للبخاري من حديث عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله -

00:02:22

والله صيام داود كان يصوم يوما ويافطر يوما. واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام كما روى البخاري في صحيحه من حديث المقداد بن معدني كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:47

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. ولقد تفضل الله تبارك وتعالى على داود -

00:03:05

فاللان له الحديد. تفضل الله تبارك وتعالى على داود فاللان له الحديد وعلمه صنعة لبوس لصيانة المقاتلين المؤمنين. فكان اول من صنع الدروع التي تسأل قد تسمى الزرد وقد ارشده الله عز وجل الى الطريقة المثلث في صناعتها فجعلها حلقا بعد ان كانت صفائح ليسهل استعمالها -

00:03:18

عز وجل ان يعملاها سابقات تعطي كل جسم لابسها ويجرها على الارض. وتصلح للاجسام المختلفة طولا وعرضًا فيعم نفعها جميع

المقاتلين وان يقدر في السرد اي في نسج الدرع وهو ادخال الحلقات بعضها في بعض. ولا تجعل - [00:03:44](#)

سميرة غالاظا فتكسر الحلقة ولا دقاقا فتقاقل فيها. ولا تزد في مтанتها فتتقل على المقاتل. وهذه نعمة جزيلة لفت الله المؤمنين الى وجوب شكره عليها حيث يقول فهل انتم شاكرون؟ كما سخر الله عز وجل لداود الجبال - [00:04:04](#)

والطير اذا سبح سبحت معه واتاه الحكمة وفصل الخطاب وفي ذلك كله يقول الله عز وجل في سورة الانبياء وسخنا مع داود الجبال يسبحن والطير. وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون - [00:04:24](#)

ويقول عز وجل في سورة السباء ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال او بمعه والطير والنار له الحديد. ان اعمل وقدر في السرد. واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. ويقول تعالى في سورة صاد. ويقول تعالى في سورة صاد - [00:04:44](#)

اما شيخ المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. بالاقتداء في الصبر بدواود عليه السلام. اصبر على ما يقولون واذكر عبدينا داود اذا الایدي انه اواب. انا سخنا الجبال معه. يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له او - [00:05:04](#)

وشددنا ملكه واتيناها الحكمة وفصل الخطاب وقد افترى اليهود على داود عليه السلام وقد افترى اليهود على داود عليه السلام اكاذيب كثيرة. كما كذبوا على انباء الله من قبله ومن بعده. وقتلوا بعض الانبياء - [00:05:25](#)

فقد ادعوا ان داود خرج يتمشى على سطح بيت الملك مساء فوجده امرأة جميلة تغتسل وارسل رجالا فاخذوها وجاوؤوا بها الى داود فدخلت فاضطجع معها وحيلت منه. اضطجع معها وحيلت - [00:05:44](#)

وانه عمل على قتل زوجها. فقد جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني الذي بايديهم في الفقرة الثانية منه في الفقرة الثانية منه. وكان في وقت المساء ان داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك. فرأى من على السطح امرأة تستحم - [00:06:06](#)

وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. وفي الفقرة الثالثة فارسل داود وسائل عن المرأة فقال واحد ليست هذه بطashaة بنت اليعان امرأة اوريا الحسي وفي الفقرة الرابعة فارسل داود رسلا واخذها فدخلت عليه فاضطجع معها - [00:06:27](#)

وهي مطهرة من طمسها. ثم رجعت الى بيتها. وفي الفقرة الخامسة وحملت المرأة. فارسلت واخبرت داود وقالت اني حبلى وبعد ان يسوق سفر صموئيل الثاني محاولة داود التخلص من اوريا زوج المرأة وارساله الى الحرب ليقتل بعد ذلك يقول السفر - [00:06:47](#)

في الفقرة ستة السادسة والعشرين. فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها ندببت بعلها. وفي الفقرة السابعة والعشرين ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا واما الامر الذي فعله داود - [00:07:07](#)

فقبح في عيني الرب. ثم يتبع السفر المذكور سرد معاقبة الرب لداود واماطة الله للولد الذي جاءت به ثم توبة داود وصيامه ثم دخوله على امرأة اريا واضطجاعه معها فتحجل وتلد ولدا - [00:07:27](#)

سليمان والعجيب الغريب ان هذه الاكذوبة العجيبة اشارت على بعض من ينتهي الى علم تفسير ففسروا بها قول الله عز وجل وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا له - [00:07:47](#)

لا تحف خصمانی بغي بعضنا على بعض. فاحكم بيننا بالحق ولا تشقط. واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة هي نعجة واحدة فقال اكفلنها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلطاء لا ييفي بعضهم - [00:08:07](#)

على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربها. وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفي وحسن باب. وتفسير هذه الايات - [00:08:27](#)

تفسير هذه الايات بان داود عشق امرأة اوريا وقهره على التنازل له عنها. وسعى في قتلها حتى قتل. وكان لداود تسع وتسعون امرأة ولاري هذه المرأة الواحدة ومجيء ملكين في صورة متخصصين لداود لتبنيه على قبح ما فعل. اقول - [00:08:43](#)

ان تفسير هذه الايات الكريمات بهذا هو تفسير عاطل باطل فاسد كاسد وافك مفترض مبتدع يأبه لنفسه السوقه والرعاع ومكر يهودي مخترع تمجه الاسماع وتنفر منه الطياع. ولذلك اسر ان علي رضي الله عنه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه

القصاص - 00:09:05

جلدته مائة وستين جلدۃ وهي حد الفریۃ علی الانبیاء. كما اسر ان رجلا صالحًا من اهل العلم كان جالسا مع عمر بن عبدالعزیز مسجد وبالقرب منها رجل يقص على الناس هذه القصة المختربة على داود. فقال الرجل الصالح يا هذا ان كان الامر على خلاف -

00:09:31

لا تزعم فقد افتریت علی نبی الله داود. وان كان علی ما تزعم وستر الله علی نبیه داود وكما و قال نعجة ولم يقل رأی فما يحل لك  
ان تفصح نبی الله داود؟ فقال عمر بن عبدالعزیز رحمه الله هذا الكلام احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:09:51  
والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:10:11